في عرس البحر

حتى إذا أدى جلالة الملك فريضة صلاة المغرب تناول العشاء في قاعة الطعام الكبرى
وبرفقته الأمراء ورجال الحاشية، وقد تفضل جلالته ودعا رجال البعثة، وأن يجلسوا معهم
على عينه، قائلا لهم «أنا صاحب دار وأنتم ضيوفي» وبعد أن انتهى جلالته من تناول
طعام العشاء انتقل إلى الصالون المجاور للجناح الخاص حيث أصغى إلى فصل من تفسير
ابن كثير للقرآن الكريم، تلاه على جلالته إمامه الخاص الشيخ عبد الرحمن العويني كما هي
عادته في سائر كل يوم، ثم طلب الاطلاع على أخبار الإذاعة فتليت عليه ثم سامر جلالته
مع كبار الحاضرين في مختلف الشؤون، إلى أن حان موعد منامه، فانتقل إلى غرفة النوم
وانصرف الجميع كل إلى مخدعه، وفي الصباح المبكر من يوم الثلاثاء استيقظ جلالته موفور
الصحة والعافية، معرباً عن اغتباطه بجمال الرحلة، وفي صدر النهار، انضم إلى مجلسه
أعضاء البعثة، حيث حدثهم جلالته حديثاً ممتعاً عن ذكرياته حول دوره في سبيل استعادة
الرياض، واستعادة ملك آبائه وأجداده، وما أسبغ على هذا الحدث لوناً خاصاً
أن هذا اليوم، هو يوم جلوس جلالته على العرش، وبهذه المناسبة احتفلت
البعثة، ورجال اليخت، بعيد جلوس جلالته، احتفالاً رائعاً لأنهم كانوا لا يعرفون أن
يوم الثلاثاء هو يوم ذكرى جلوس جلالته فعم البشر نفوس جميع من في اليخت، وغمرتهم
أمواج من البهجة والحبور، وأقيم احتفال رسمي في الساعة الخامسة قبل الظهر بدأ
بأن تشرف سعادة مراد محسن باشا بمقابلة جلالته لتقديم تحيات جلالة الملك فاروق
وتهانيه بهذه المناسبة السعيدة، وفي هذا الوقت كانت الطرادات: تطلق مدافع الفرح
ثم تقدم بين يدي جلالته الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد، وأنشد قصيدة من عيون الشعر
ثم أعقبه صاحب العزة كريم ثابت بك وألقى كلمة رقيقة، ثم تقدم الأستاذ فؤاد
شاكر، وأنشد قصيدة رائعة حظيت بالاستحسان والاستعادة. وبعد ذلك أقيم عرض
عسكري بحضرة صاحب الجلالة، اشترك فيه جميع ضباط اليخت وجنوده ورجاله، وقد
استعرضهم جلالته وأثنى على تدريبهم، وعندما طلب رئيس البعثة من جلالته أن
يتفضل ويستريح لاستراحة قليلة، امتنع رغم إلحاحنا في نهاية الفرصة، ثم تقدم سعادة
أمير البحر سالم البدري باشا وضباط اليخت وصافحوا جلالته وعندئذ انتقل جلالته
إلى قاعة الاستقبال حيث أديرت القهوة وكؤوس المرطبات.

Copyright © King Saud University